بلغك الله أن تهنا مولو　　دك بابن وأنت شاهده
حامد رب أراك مثلها　　حمدا تيابت المزيد حامده
بحسنا كاشفا عوافيه　　أن تهاب الظلام والده
وأن حد الفتى الوزير أبو القاسم فردا بجلال واحده

وقال في خالد القحطبي

أصبح ذا والد وذا ولد　　من بعد ما كان بيضة البلد
لما ادعى والدا فجاز له　　تطلعت نفسه الى ولد
ولم يكن خالد وهمته　　يلكه ليرضى بدعوة فقد
حتى تراه الصنوف تكنفه　　يتنتان كالعقد بين في مسد
فلا تلوموه إن نعى شبها　　قد كان فيه بالواحد الصمد
كان بلا والد ولا ولد　　فردا وحيدا فصار ذا عدد

وقال فيه

أخالد لا تكذب فلست بخالد　　هنالك بل أنت المكنى بخالد
وللكلب خير منك لومك شاهدي　　عليك وما دهري بابعاد شاهد
جمعت خلال الشر واللوم كلها　　وشنع المخازي من طريف وتالد
فلو لم تكن في صلب آدم نطفة　　لخر له ابليس أول ساجد
ولو كنت عينا في الرجال وغرة　　وكنت زنيما شئت شين الزوايد
فكيف وقد حزت المعايب كلها　　فلم تترك منها نصيبا لواحد
رقادك لا تسهر لي الليل ضلة　　ولا تتجشم في حقوك القصايد

أبي

أبي وأبوك الشيخ آدم نلتقي　　مناسبنا في ملتقى منه واحد
فلا تنتحي حسبي من الخزي أنني　　وإياك ضمتنا ولادة والد
أما والقوافي المحكمات لقد رعى　　سوام العدى منه بأنكد رايد
تظنوه سعدا نامريا فصادفوا　　ذعافا وذيفانا وخيم العوايد
وكم شاعر غادرت تشبيب شعره　　بكاء على سلمى بعولة فاقد
لمت نفسه عما مضى من شبابه　　بأفلاع سلم أمسه غير عايد
إذا ذكر استغشاءه النوم آمنا　　جرت مقلتاه بالدموع الحواشد
ولم لا يبكي من بيت كأنه　　سليم أفاعي أو سليم أساود
يهيج به من منبعث الفكر لوعة　　توكل عينيه برعي الفراقد

وقال فيه

ما كرم الله بني آدم　　إذ كان أمسى منهم خالد
والله لو أنهم خلدوا　　حتى يبيد الأبد الآبد
وسخر البر لهم مركبا　　والبحر أني قصد القاصد
ودوخوا الجن فدانت لهم　　وأذعن العفريت والمارد
وأصبح الدهر حفيا بهم　　كأنه من بره والد
واستوت الأقلام في خطهم　　فليس محسود ولا حاسد
ولم يكن داء ولا عاهة　　فالعيش صاف شربه بارد
ودانت الدنيا لهم غضة　　كأنها جارية ناهد
ما كلفوا الشكر وقد ضمهم　　وخالد اللؤم أب واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)